التغلغل الاقتصادي الأمريكي في الدولة العثمانية بين عامي 1913- 1922م

د. إبراهيم علاء الدين *

عبدالحميد العليوي**

(تاريخ الإيداع 2 / 8 / 2021. قبل للنشر في 26 / 9 / 2021)

ملخّص

يعد الموقع الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر في تحديد قوة الدولة وتكييف علاقاتها السياسية، فلا تقل أهمية الحدود في تدعيم قوتها وتعزيز أمنها، فالأحداث الدولية التي تقع على مقربة من موقع الدولة الجغرافي أو على حدودها مباشرة، تؤثر بلا شك بصورة أكثر في تحديد مواقفها السياسية من تلك الأحداث، مما قد يترتب على الدولة اتخاذ الكثير من التدابير السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما يؤثر في تحديد سياستها الخارجية، وهذا بدوره يقرر إلى حد بعيد الموقع الاستراتيجي لتلك الدولة.

لقد كان أحد أسباب اهتمام القوى الأوروبية العظمى بتقسيم الميراث الإقليمي للدولة العثمانية هو موقعها الإستراتيجي على ملتقى الأراضي والبحار الرئيسية وطرق النقل والتجارة المهمة التي تلتقي في استانبول، لهذا لعبت الدولة العثمانية دور القيام بوظيفة جسر أرضي ودور قلعة تقف على مفترق الطرق بين أوروبا وآسيا وإفريقيا، وهذه الحقيقة الجغرافية مثلما كانت مصدر قوة للدولة العثمانية عندما كانت في عزها صارت موقع اهتمام وأطماع القوى الخارجية عندما بدأت هذه الدولة بالتدهور والضعف.

إن الأهمية الإستراتيجية لممتلكات الدولة العثمانية من جهة وأهميتها الاقتصادية من جهة أخرى جعلها محط أنظار الدول الاستعمارية الأوروبية وخاصة بريطانيا وفرنسا،فقد تأخرت الولايات المتحدة الأمريكية في نشاطاتها الاستعمارية بمنطقة الشرق الأدنى، وذلك لعدة أسباب منها عدم الحاجة الملحة للرأسمالية الأمريكية بعد إلى أسواق الدولة العثمانية، وسياسة الحياد التي اتبعتها خلال الحرب العالمية الأولى من الصراعات في العالم، فضلاً عن البعد الجغرافي، لكن التجارة كانت الدافع الرئيسي لبدايات التدخل الأمريكي في الدولة العثمانية فضلاً عن تقديم القروض والمساعدات والبعثات التبشيرية، وكل تلك الأساليب كانت تصب في مصلحة التجارة الأمريكية.

الكلمات المفتاحية: الدولة العثمانية، الولايات المتحدة الأمريكية، الدول الاستعمارية، التغلغل الاستعماري، موقع استراتيجي.

* أستاذ مساعد – قسم التّاريخ– كلية الآداب– جامعة تشرين– اللاذقيّة– سورية. Liemar1@hotmail.com

** طالب دكتوراه– قسم التّاريخ– كلية الآداب– جامعة تشرين–اللاذقية– سورية. Abdulhameed3242@icloud.com

American economic Penetration in to the Ottoman Empire

Dr. Ibrahim Aladdin *
Abdul Hamid Al-Alawi**

(Received 2 / 8 / 2021. Accepted 26 / 9 / 2021)

□ ABSTRACT □

International events that occur close to the states geographical location or directly on its borders undoubtedly affect more in determining its political positions, of those events, which may entail the state to take a lot of political, economic and social measures, which affects the determination of its foreign policy, and this in turn determines to a large extent the strategic location of that state.

One of the reasons for the interest of the great European powers in dividing the territorial inheritance of the ottoman state was its strategic location at the meeting point of the main lands and seas, and the important transport and trade routes that meet in Istanbul, for this reason the ottoman Empire played the role of a land bridge and the role of a castle standing at the crossroads between Europe, Asia and Africa.

This geographical reality, just as it was the source of the ottoman Empires strength when it was at its height, became a site of interest and ambitions for external powers when this state began to deteriorate and weaken.

The strategic importance of the properties of the ottoman Empire on the one hand and their economic importance on the other hand made them the focus of attention of the European colonial countries, especially Britain and France, and the policy of neutrality that followed during the First world War from the conflicts in the world, as well as the geographical distance, but trade was the main motivation for the beginnings of the American intervention in the ottoman Empire as well as the provision of loans, aid and missionaries, and all of these methods were in the interest of American trade.

Key Words: the ottoman Empire, the united states of America, colonial countries, colonial penetration, strategic location.

* **Associate Professor - Department of History - Faculty of Arts - Tishreen University – Lattakia- Syria. Liemar1@hotmail.com**

** **PhD Student - Department of History - Faculty of Arts - Tishreen University – Lattakia- Syria. Abdulhameed3242@icloud.com**

مقدمة

ظهرت الولايات المتحدة كدولة مستقلة بعد تحررها من السيطرة الاستعمارية البريطانية إثر انتهاء حرب الاستقلال الأمريكية عام 1783م، والتي هيأت الاستقرار الداخلي وأوجدت ظروفاً مناسبة لتطورها الصناعي بسبب غناها بالمواد الأولية اللازمة للصناعة من أخشاب والكثير من المعادن كالحديد والنحاس والذهب وغيرها، مما جعل العمليات الاقتصادية خلال القرن التاسع عشر تأخذ بالتطور، كما واجه الاقتصاد الأمريكي منافسة الدول الأوروبية ، مما حرم التجار الأمريكيون من الميزات التجارية التي كانت ممنوحة لهم بوصفهم جزءاً من الإمبراطورية البريطانية، لاسيما مع الهند والصين، ووجد التجار الأمريكيون أن بإمكان مناطق مثل بحر البلطيق وشرق البحر الأبيض المتوسط منح فرص تجارية تحل محل الفرص الضائعة وتساعد على تحسين الوضع الاقتصادي المتدهور وتعميم الرخاء للشعب الأمريكي.

إنّ الأهمية الإستراتيجية لممتلكات الدولة العثمانية وأهميتها الاقتصادية جعلها محط أنظار الدول الاستعمارية الأوروبية، ولقد تأخرت الولايات المتحدة في نشاطاتها الاستعمارية بمنطقة الشرق الأدنى، ويمكن الإشارة إلى أن أول تدخل أمريكي في المنطقة كان في شؤون المغرب العربي في القرن التاسع عشر بحجة حماية مصالحها التجارية من الهجمات البحرية في حوض البحر الأبيض المتوسط.

استدعى توسيع العلاقات التجارية بين الطرفين العثماني والأمريكي في بداية القرن العشرين قيام الولايات المتحدة بتصدير الماكينات والمعدات الزراعية والدراجات الهوائية والسيارات ومختلف الأدوات والآلات المصنعة البسيطة إلى الدولة العثمانية، ومما ساهم بصورة فاعلة في تنشيط التجارة بين الطرفين هو تأسيس المركز التجاري العثماني الأمريكي عام 1911م، كما كان لشركة ستاندرد أويل دور فاعل بما صدرته من منتجات نفطية إلى الأقاليم العثمانية.

أهمية البحث وأهدافه

شهدت العلاقات بين الدولة العثمانية والولايات المتحدة تطوراً ملموساً في كافة المجالات، وقد أدت مبررات سياسية واستراتيجية واقتصادية عدة أثرها في تقارب الدولتين فيما بينهما، في بداية القرن العشرين، حيث نجد أن المصالح المشتركة هي التي ربطت بين الدولتين ذلك فضلاً عن أهمية الموقع الجغرافي والسياسي الذي تتمتع به تركيا بوصفها حلقة الوصل بين قارتي آسيا وأوروبا، كما أن تركيا غنية بالمواد الخام والمنتجات الزراعية التي تحتاجها الولايات المتحدة في صناعتها وسوقاً رائجاً لتلك الصناعات.

إشكالية البحث:

إن دراسة التغلغل التجاري الأمريكي في الدولة العثمانية ودخوله على خط الدول الاستعمارية كبريطانيا وفرنسا يطرح العديد من التساؤلات ومنها:

هل أرادت الولايات المتحدة من هذا الدخول إلى الدولة العثمانية فتح آفاق جديدة من العلاقات التجارية في منطقة بعيدة عنها أم رغبتها في بناء إمبراطورية استعمارية تمتد لجميع أنحاء العالم بعيدة أم قريبة لتأخذ دورها كدولة استعمارية جديدة.

وهل أرادت مزاحمة الدول الاستعمارية الأوروبية الأخرى التي سبقتها في النشاط الاستعماري ومضايقتها في مجالها، أم أرادت البحث عن أسواق جديدة لتصريف منتجاتها والحصول على المواد الأولية اللازمة لهذه الصناعة.

والمطلوب من هذا البحث هو الإجابة عن هذه التساؤلات وإبراز الدور الأمريكي في الدولة العثمانية والتي كانت قد وصلت لمراحل عمرها الأخيرة وتناضل للبقاء والاستمرار.

منهجية البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي القائم على جمع المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث وتحليل معلوماتها والمقارنة بينها بغرض الوصول إلى الحقيقة التاريخية لتلك العلاقة بين الدولتين العثمانية والولايات المتحدة الأمريكية والتي بدأت بشكل تغلغل تجاري لاستثمار رأس المال الأمريكي في التجارة مع الدولة العثمانية.

1-النشاط الأمريكي في الدولة العثمانية في أثناء الحرب العالمية الأولى:

حصلت أواخر عام 1913م شركة ستاندرد أويل نيويورك .Newyork .Standard. oil.co المعروفة اختصاراً باسم سوكوني Socony على امتياز للتنقيب عن النفط في سبع مناطق في فلسطين من النقب إلى اللد، وقبل اندلاع الحرب العالمية الأولى (1914-1918م) بوقت قصير، امتلكت امتيازات للتنقيب في سوريا وآسيا الصغرى، ولكن الحرب أعاقت ذلك بل أوقفت عملياتها التنقيبية والتصديرية، وبسبب زيادة التعرفة الجمركية التي فرضتها الدولة العثمانية على البضائع المستوردة عام 1914م، تراجع التبادل التجاري بين البلدين.[1]

بلغت قيمة الصادرات العثمانية إلى الولايات المتحدة عام 1914م حوالي (221985 دولار) وقيمة وارداتها حوالي (3313821 دولار)، وأصبحت صادرات الدولة العثمانية إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1915م حوالي (707, 227, 12دولار)، أما وارداتها فكانت (994120 دولار)، وهبطت التبادلات التجارية بين الطرفين في العام التالي فكانت قيمة صادرات الدولة العثمانية إلى الولايات المتحدة حوالي (18148 دولار) بينما وارداتها فكانت (42169 دولار).[2]

إلا أن الدولة العثمانية قدمت بعض التنازلات عندما تم تخفيض التعرفة الجمركية ما بين 10-15 %بعد الحرب العالمية الأولى الأمر الذي ساعد على نمو التبادل التجاري بين الدولتين منذ عام 1917 حتى عام 1920م، إذ ارتفعت الصادرات الأمريكية إلى الدولة العثمانية بمقدار 5, 3% عما كانت عليه عام 1916م، فقد شهدت العلاقات بين الدولة العثمانية والولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الحرب الكثير من التطورات والأحداث، حيث اتخذت الولايات المتحدة موقف الحياد في بداية الحرب، محاولة إبقاء علاقتها جيدة مع الدولة العثمانية، وسعت الولايات المتحدة ودبلوماسيوها العاملون في الدولة العثمانية بقوة من أجل حماية مواطنيها ورعاية ممتلكاتها في الدولة العثمانية، ونتيجة لتدهور العلاقات الأمريكية الألمانية بعد قيام ألمانيا بضرب الغواصات الأمريكية وإعلانها الحرب على الولايات المتحدة الأمريكية، اضطرت الدولة العثمانية وهي حليفة ألمانيا إلى قطع علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية في 20 نيسان 1917م، وقد استغلت الدولة العثمانية اندلاع الحرب العالمية الأولى لتخليص نفسها من نظام الامتيازات الأجنبية بحجة معارضتها لمبادئ السيادة القومية، وفي ذلك الوقت كان الرأي العام والصحافة العثمانية تراقب التطورات السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبخاصة في فترة الانتخابات الرئاسية لعام 1916م.[3]

---

[1] خاطر، فؤاد المرسي، الموقف الأمريكي من قضايا المشرق العربي في الحرب العالمية الأولى وتسوياتها، مجلة آداب المستنصرية، المجلد الخامس، العدد الخامس، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1980م، ص 37.

[2] Polk. R. William, United State and the Arab world, London, 1980, p.98.

[3] غنيمي، رأفت، أمريكا والعلاقات الدولية، القاهرة ، 1979م، ص ص 120-122.

بعد فوز ودرو ولسن Woodrow Wilson[4] (1916–1921م) بالرئاسة مجدداً، أبدت الأوساط السياسية والإعلامية العثمانية ارتياحها لهذا الأمر والتي عدت ولسن الرجل الأفضل لهذا المنصب ووصفته الصحف العثمانية بأنه الحيادي الحقيقي والمناسب لتحقيق السلام، والذي أبدى مبادرة لإنهاء الحرب لتحقيق سلام مستقبلي لجميع دول العالم، وقد قام بتكليف هنري مورغنثو Henary Morgenthow ليكون سفيراً للولايات المتحدة الأمريكية في استانبول لرعاية مصالح الأمريكيين في الدولة العثمانية[5]، فضلاً عن رغبة ولسن في إتباع سياسة الباب المفتوح في علاقة بلاده بالدولة العثمانية.[6]

2–موقف الولايات المتحدة من مشروع تقسيم الدولة العثمانية:

عندما اتفق الحلفاء على تقسيم الدولة العثمانية وتوزيع أملاكها فيما بينهم، قاموا بإبلاغ الولايات المتحدة بهذه الاتفاقات على الرغم من أن الولايات المتحدة لم تكن طرفاً في أي منها، فقد حرصت حكومة ولسون على إبعاد قواتها من التدخل في ساحات منطقة الشرق، ولم ترغب في أن تجازف بسمعتها الطيبة في أرجاء الدولة العثمانية تاركة المبادرة العسكرية والسياسية في جميع ميادين الشرق الأوسط الحربية إلى بريطانيا وفرنسا، وقد حققت من وراء موقفها هذا مكاسب سياسية ظهرت آثارها بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وبشكل خاص في نظر الأوساط السياسية التركية اتجاه الولايات المتحدة.[7]

جاءت نهاية الدولة العثمانية عملياً بنهاية الحرب العالمية الأولى، وكانت هدنة مودرس في 30 تشرين الأول 1918م[8]، بمثابة استسلام معلن من قبل الدولة العثمانية التي تفككت أوصالها وانسلخت عنها ممتلكاتها، وهكذا وجد الحلفاء في خضم الأوضاع المتدهورة ضالتهم المنشودة لينفذوا ما سبق وأن أقروه في المعاهدات السرية[9]، وبهذا احتلت بريطانيا وفرنسا وإيطاليا الأراضي التي كانت خاضعة للدولة العثمانية، وفي 15 أيار 1919م، احتلت القوات اليونانية أزمير بمساعدة قوات الحلفاء ولم يتحرك السلطان العثماني محمد السادس لإنقاذها من الاحتلال.[10]

---

[4] ودرو ولسون: كان أبرز شخصية في السياسة الأمريكية، وكان رجل علم وفكر، وكان من أكثر الزعماء السياسيين واقعية ودهاء، وكان من المتمسكين بالأخلاق في السياسة والشؤون الدولية لقد قضى ولسون الشطر الأكبر من عمره في الأروقة الأكاديمية، كأستاذ للسياسة ورئيساً لجامعة برينستون، وكان صدقه الشفاف وبلاغته في الحملة الانتخابية، هما اللذين مكناه من الانتصار على روزفلت في الحملة الانتخابية. نيفنز، آلان، وكوماجر، هنري ستيل، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1990، ص447–448.

[5] هنري مورغنثو، مذكرات سفير أمريكا في الاستانة، ترجمة فؤاد صروف، القاهرة، 1923م، ص20.

[6] سياسة الباب المفتوح: وهو مصطلح سياسي أطلقه المسؤولون الأمريكيون عام 1899م، على مبدأ جعلوه أساساً للتغلغل في الصين بما في ذلك مناطق نفوذ الدول الأوروبية الأخرى، إذ طلبت الولايات المتحدة رسمياً من بريطانيا وروسيا وألمانيا واليابان وايطاليا وفرنسا بالسماح للمؤسسات الاقتصادية الأمريكية بالعمل في مناطق نفوذها الصينية وازداد ترديد مبدأ الباب المفتوح في مجال سياسة النفط الدولية وتمسك به الرئيس ولسن إلى حد كبير بعد الحرب العالمية الأولى.Varg. P. A, Open door diplomascy, The life of rook hell, newyork, 1952, p.11.

[7]Kouin. H, Nationalis and imperialism in the Near East, London, 1973, p32-37.

[8] هدنة مودرس: وهي الهدنة التي تم توقيعها بين بريطانيا والدولة العثمانية تضمنت 25 مادة نصت على فتح الدردنيل والبوسفور طيلة السنة في الحرب والسلم، وضمان دخول سفن الحلفاء إلى البحر الأسود، وتسريح الجيش العثماني، وقد وافق عليها السلطان محمد السادس في استانبول، وأصبحت تركيا معزولة وخاضعة للحلفاء الذين احكموا قبضتهم عليها. كمال، مصطفى، مذكرات مصطفى كمال باشا، ترجمة أمين الخانجي، القاهرة، 1926م، ص26.

[9]Bayur, H, Yasef, Turk develetin indis siyasasi, Istanbul, 1942, S.23

[10] قاسمية، خيرية، الحكومة العربية في دمشق 1918–1920م، القاهرة، 1971م، ص30–34.

حاولت الدول الاستعمارية القضاء على النظام السياسي للدولة العثمانية، ودب الخلاف بينهم حول تقسيم تركة الدولة العثمانية، وتسبب تحكم بريطانيا بمفاصل الحياة الرئيسية في الدولة العثمانية إلى تأجيج الصراع بين الدول الاستعمارية ودخلت الولايات المتحدة ساحة الصراع محاولة تنفيذ سياستها الاستعمارية وتحقيق أطماعها في منطقة الشرق الأوسط.[11]

حاول ولسن جاهداً في مؤتمر الصلح المنعقد في فرساي بباريس في 18 كانون الثاني والذي حضرته بريطانيا وفرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة مطالبة الحلفاء بإلغاء المعاهدات السرية التي عقدت فيما بينهم والتي لاتتفق بنودها والمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، وطالب بتطبيق سياسة الباب المفتوح وتكافؤ الفرص لجميع الدول، ودعى الدول الحليفة لتتخلى عن سياستها الاستعمارية وتحترم حقوق سيادة الدول والشعوب في تقرير مصيرها، ونتيجة تفاقم الخلاف بين ولسن ودول الحلفاء حول هذا الموضوع تمكن الطرفان من إيجاد صيغة تفاهم بين الطرفين وهي صيغة الانتداب، والذي أوكل مهمته لإدارة الأقاليم والمناطق التي كانت خاضعة للدولة العثمانية إلى بريطانيا وفرنسا وبتوجيه مباشر منها وأن يجري تطبيق نظام الانتداب باسم عصبة الأمم المتحدة وتحت إشرافها المباشر، ولحل الخلافات بين الدول الاستعمارية في كيفية توزيع مناطق الانتداب عليهم اقترح ولسن إرسال لجنة تقصي الحقائق تضم في عضويتها ممثلين عن الدول المتحالفة في الحرب، لإرسالها إلى الشرق الأوسط واستطلاع آراء الشعوب والأخذ برأيهم منها لجنة كينغ – كراين Krane– King Commision الأمريكية عام 1919م لتقصي الحقائق في سوريا وفلسطين حول رأيهم بالانتداب، واستطاعت اللجنة أن ترفع تقريرها الذي أوضح رغبة الشعوب في التحرر والاستقلال ورفض أي صيغة انتداب عليها.[12]

كما أرسل ولسن لجنة هاربورد Harbouro Commision الجنرال في الجيش الأمريكي لزيارة أرمينيا وتقصي الوضع هناك وإرسال تقرير حول رأي الأرمن بالانتداب الأمريكي عليهم، ومعرفة الأسباب المرجحة للانتداب والرافضة له، وبعد دراسة تقرير اللجنة من قبل الكونغرس الأمريكي رفض مشروع فرض انتداب أمريكي على أي جزء من أجزاء الدولة العثمانية المنهارة، حيث أدركت الولايات المتحدة الأمريكية بأن بريطانيا أرادت أن تحثها على قبول الانتداب عل بعض بقايا الدولة العثمانية كولاية أرمينيا أو تركيا لدوافع، إذ ستحكم بريطانيا سيطرتها على الشرق الأدنى وأقاليمه الغنية بالنفط وتدفع بالولايات المتحدة نحو المناطق الفقيرة.[13]

على الرغم من مناشدة أرباب المصالح الخاصة والجماعات ذات المصالح التجارية والنفطية والتبشيرية للإدارة الأمريكية لإرسال وفد رسمي إلى مؤتمر لندن في 2 شباط 1920م والذي عقد لمناقشة المعاهدة الخاصة بتركيا العثمانية ومحاولة إيجاد حل لها، لا سيما بعد أن رفضت الولايات المتحدة فكرة الانتداب عليها، إلا أنها اكتفت في المحادثات بإرسال مراقب لم يشترك في المناقشات، كما رفض الرئيس ولسن دعوة قادة الدول الأوروبية لحضور المؤتمر إلا أنه اكتفى برد إيضاحي على دعوتهم في 20 آذار 1920م تضمن معاملة أرمينيا معاملة حسنة، وعدم

[11]Laurence, Evans, United States Policy and the partition of Turkey 1914-1924, Batilmore, 1964, p237.

[12] السامرائي، نوري عبد البخيت، مشكلة المضائق بعد الحرب العالمية الأولى، مجلة المؤرخ العربي، العدد الثالث والثلاثون ، بغداد، 1987م، ص59.

[13] Harry. N. Howard, An American Experiment in the peace making, the king crane commission, Moslem world, vol.32, London, April, 1942, pp. 122-125.

البت في قضية المضائق التركية بصورة نهائية ما لم يستطلع رأي روسيا لتلافي حدوث مشاكل وخلافات جديدة والإبقاء على سياسة الباب المفتوح مع الاحتفاظ بحق الولايات المتحدة في التسوية من أجل حماية مصالحها في تركيا.[14]

وفي مؤتمر سان ريمو في نيسان 1920م[15] الذي عقد لاستكمال المناقشات حول مصير الدولة العثمانية المنهارة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية بصفة غير رسمية سفيرها في إيطاليا روبرت جون جونسنRobert Johnson دون أن تبين رأيها في القضايا المطروحة[16] ، لذا لم تنضم الولايات المتحدة الأمريكية إلى معاهدات هدفها الرئيس تعزيز سيطرة الدول الإمبريالية على منطقة الشرق الأوسط، ولم تكن الولايات المتحدة الأمريكية مخطئة في تقديراتها فإصرارها على تطبيق سياسة الباب المفتوح تفصح عم رغبتها في مواجهة محاولات بريطانيا وفرنسا في السيطرة على مقدرات الشرق الأوسط ومنها النفط، وعلى الرغم من اندلاع الحرب العالمية الأولى فقد بقيت العلاقات التجارية بين العثمانيين والأمريكيين جيدة، إذ كانت السفارة الأمريكية في استانبول إبان حياد الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر من أهم السفارات وأكثرها نشاطاً في الدولة العثمانية، وارتفعت الصادرات الأمريكية إلى الدولة العثمانية عام 1918م بحوالي سبعة أضعاف عما كانت عليه عام 1916م، وازدادت إلى 25 مليون دولار عام 1919م، ثم إلى 42 مليون دولار عام 1920م، ويمكن تفسير هذا النمو إلى قلة المنافسة الأوروبية وحاجة الدولة العثمانية للبضائع الأمريكية، وفي عام 1921م بدأ الهبوط في حجم الصادرات الأمريكية بمقدار 1,5 مليون دولار، وذلك نتيجة استعادة التنافس الأوروبي لنشاطه في الأسواق العثمانية لما قبل الحرب. [17]

لقد قلت رغبة التجار الأمريكيين للعمل في الدولة العثمانية وذلك لندرة التسهيلات، ولتراجع الخدمات المتعلقة بالشحن والاتصال، لا سيما وأن الولايات المتحدة كانت تعد نفسها إحدى دول الحلفاء ولها الحق في أن تعامل على قدم المساواة مع حليفاتها.[18]

لقد حاول التجار الأمريكيون التقليل من أهمية تجارة بريطانيا وفرنسا على الاقتصاد العثماني، وتوسيع حجم التبادل التجاري مع تركيا، ومحاولة إغراق الأسواق العثمانية بالبضائع الأمريكية، كما حاولت الولايات المتحدة تشجيع التغلغل الأمريكي في الدولة العثمانية من خلال الاستعانة بمسؤولين في البحرية الأمريكية والمبشرين وأرباب العمل والمراسلين

[14] حميدي، علي نشمي، مؤتمر الصلح في باريس والمشرق العربي (1919–1920)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 1995م، ص50.

[15] سان ريمو: عقد في مدينة سان ريمو في ايطاليا، وحضرته دول الحلفاء بريطانيا وفرنسا وايطاليا بالإضافة إلى اليابان وتركيا واليونان وبلجيكا لتعجيل تطبيق سياسة الانتداب التي دعت إليها المعاهدات السرية وتقسيم الدولة العثمانية إلى مناطق نفوذ بين بريطانيا وفرنسا، إذ أصبح العراق وفلسطين تحت الانتداب البريطاني وأعطيت فيما بعد فلسطين لليهود وهو ما يناقض صك الانتداب الذي ينص على عدم التفريط بأراضي وممتلكات الدولة المنتدب عليها ومراعاة رغبات السكان في تقرير مصيرهم، ووضعت سوريا تحت الانتداب الفرنسي ووعدت بريطانيا بإعطاء فرنسا 25 % من نفط الموصل مقابل تخليها عن الموصل لصالح بريطانيا، ولذلك كانت مقررات مؤتمر سان ريمو مجحفة بحق العرب ورغباتهم في تحقيق الحرية والاستقلال. عبدالله، ماجد، العراق والسياسة الفرنسية في المشرق العربي (1921–1946)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، 1992م، ص31.

[16] النجار، حسين فوزي، السياسة والاستراتيجية في الشرق الأوسط، ج1، القاهرة، 1953م، ص159.

[17] محمد، سعاد رؤوف شير، ص25.التغللغل الأمريكي في العراق 1921–1939م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995م، ص17.

[18] ستار، جبار حسين الجابري، العلاقات العراقية الفرنسية 1921– 1956م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 1999م، ص25.

والصحفيين لجمع المعلومات عن الفرص التجارية فيها، وحاولت الشركات الأمريكية إيجاد مكان لها في الدولة العثمانية، وخاصة في مجال النفط والتنقيب عنه في العراق، لكن بريطانيا رفضت ذلك وفرضت على السلطان العثماني محمد السادس (1861-1926)[19] توقيع معاهدة سيفر عام 1920م[20]، بعد أن هدد الحلفاء بإخراج العثمانيين من أوروبا كلها إذا ما رفض التوقيع على المعاهدة، والتي تعني صراحة القضاء على وجود الأتراك القومي، وفرض على السلطان الاعتراف بالانتداب البريطاني على العراق وفلسطين وبالانتداب الفرنسي على سوريا وبالحماية البريطانية على مصر والحماية الفرنسية على المغرب وتونس.[21]

3-الموقف الأمريكي من قيام الحركة الوطنية التركية:

بدأت الحركة الوطنية التركية بشكل عفوي على أثر احتلال الحلفاء لتركيا إلا أنها لم تكن حركة منظمة واضحة الأهداف، إذ ظهرت جمعيات عديدة في مناطق مختلفة من البلاد باسم جمعيات الدفاع عن حقوق الروميلي والأناضول، تدعو إلى تحرير تركيا ونادوا بشعار تركيا للأتراك، إذ غزت اليونان بحر إيجة التركي وذلك بمساندة قوات البحرية التابعة للحلفاء، وتمكنت من احتلال أزمير، ولكن الأتراك تمكنوا من مقاومة القوات اليونانية وإلحاق الهزيمة بها وإجبارها على الانسحاب من الأراضي العثمانية التي احتلتها.[22]

أرسل الضابط برستول[23] برقية إلى وزارة الخارجية الأمريكية أكد فيها بأن الانتصارات التركية على اليونان سيجبر الحلفاء على إعادة النظر في معاهدة سيفر وتعديلها لذلك ناشد برستول وزارة الخارجية الأمريكية بضرورة حماية المصالح الأمريكية والمساهمة في تعديل المعاهدة، لذا دعي إلى تمثيل الولايات المتحدة في مؤتمر لوزان 1922-1923م للنظر في تعديل معاهدة سيفر لأنها أصبحت غير قابلة للتطبيق بعد الانتصارات التي حققها مصطفى كمال[24] على اليونان لذا أكد ضرورة تعيين مندوب عن الولايات المتحدة في حكومة أنقرة[25] التي أسستها

---

[19] السلطان محمد السادس: تولى السلطان محمد السادس العرش العثماني عام 1918م خلفاً لأخيه محمد رشاد، ولم تمض من خلافته يضعة أشهر حتى أصبحت البلاد كلها نهباً للدول الأوروبية، وخرجت الدولة من الحرب العالمية الأولى وقد فقدت جميع الأراضي التي كانت خارج شبه جزيرة الأناضول، واستمر في الحكم حتى عام 1922م. الخراشي، سليمان بن صالح، كيف سقطت الدولة العثمانية، دار القاسم للنشر، الرياض، 1420هـ، ص77-83.

[20] معاهدة سيفر: قرر الحلفاء عقد هذه المعاهدة مع السلطان العثماني وتنص بعض بنودها على إعلان حياد المضائق وإدارتها عن طريق هيئة تشكل من دول الحلفاء وأن يكون الوضع الإداري لمدينة الأناضول مقروناً بنوعية معاملة العثمانيين للأقليات، وسترفع عنها الإدارة التركية إذا ثبت لها حصول اعتداء على حقوق هذه الأقليات، وأن تمنح الولايات الشرقية استقلالها التام لتقام عليها دولتا كردستان وأرمينيا، كما تحصل اليونان على ازمير وتراقيا، بينما تحصل ايطاليا على النصف الجنوبي من الأناضول الغربي والأوسط وتأخذ فرنسا القسم الجنوبي الشرقي للأناضول. مورغنثو، هنري، مذكرات سفير أمريكي في الأستانة، ترجمة فؤاد صروف، لبنان، 1923م، ص35.

[21] قفلجملي، حكمت، مسائل الثورة في العالم الثالث، ترجمة ف. لقمان، بيروت، 1981م، ص 47-50.

[22] قدامي، أحمد، رجال السياسة في الشرق والغرب، دمشق، د.ت، ص301-302.

[23] مارك. أي. برستول (1919-1926): عسكري وسياسي أمريكي ولد في شيكاغو، ودخل البحرية الأمريكية شارك في معارك بحرية ضد اسبانيا، وترقى في سلك البحرية حتى وصل إلى رتبة أدميرال، وعين كضابط بحرية أقدم في استانبول في عام 1919م، وعين بمنصب المفوض السامي الأمريكي في استانبول، واستمر في منصبه حتى عام 1926م. Degars. Jane, Soviet document of foreign policy, Royal instate of international Affairs (1917-1924), vol.1, London, 1951, p55.

[24] مصطفى كمال (1880-1938): ولد في سالونيك، ودرس في مدارسها، ثم انتقل للدراسة في المدرسة العسكرية في استانبول تصدى للقوات الايطالية في طبرق بليبيا عام 1911م، وعين ملحقاً عسكرياً في صوفيا عام 1913م، كما لمع اسمه في إحدى أشهر المعارك في الحرب العالمية الأولى وهي معركة غاليبولي عام 1915م، كما عين قائداً للجيش السابع في سيناء ثم في سوريا، وتسلم عام 1918م

الحركة الوطنية بزعامة مصطفى كمال لأجل حماية المصالح التجارية الأمريكية في تركيا، ولتمثيل الولايات المتحدة بصفة غير رسمية في تركيا، خاصة بعد أن أعلنت حكومة أنقرة أن تنظيم العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة يقع ضمن صلاحياتها، ونصح برستول بلاده على ضرورة عقد معاهدة تعاون اقتصادي مع تركيا، خاصة بعد أن وقعت فرنسا وإيطاليا معاهدة معها، ورغبة بريطانيا بعقد اتفاق مشابه مع حكومة أنقرة، كما أشار على حكومته بعدم غلق الباب أمام الفرص الاقتصادية التي توفرها حكومة أنقرة ذات الشعبية الكبيرة في تركيا للتجار الأجانب، واقترح إرسال جوليان غيلبسي Julian Gillespie الخبير التجاري في المفوضية الأمريكية العليا ممثلاً عن التجار الأمريكيين إلى حكومة أنقرة، ولم تعترض الخارجية الأمريكية على هذا الاقتراح، واستقبل غيلبسي بالترحاب في أنقرة وأبلغته الخارجية التركية بأنها تخطط لإرسال لجنة رسمية إلى واشنطن لتنظيم تمثيل دبلوماسي لدى الإدارة الأمريكية،[26] وقد التقى غيلبسي بوزير النقل رؤوف بك في حكومة أنقرة والذي أوضح له بأن حكومته ترغب في إخبار جميع الدول الكبرى بأن الامتيازات الأجنبية التي سبق لها الحصول عليها قد ألغيت واستبدلت بتسهيلات اقتصادية منحت إلى دول أخرى في مقدمتها الولايات المتحدة، والثاني أن تركيا سوف تتمكن بكل حرية من المحافظة على حقوقها في ولاية الموصل، لأن النفط في تلك الولاية وحول بحيرة وان مهم جداً لاقتصاد تركيا، وبالتالي سوف يكون للولايات المتحدة أفضلية استخراج النفط واستثماره عن غيرها من الدول، وأوضح غيلبسي لحكومته برغبة حكومة أنقرة في إقامة علاقات اقتصادية وتجارية متينة مع الولايات المتحدة الأمريكية دون أن تسمح للولايات المتحدة في التدخل بشؤونها السياسية وضرورة تقدير نضال الشعب التركي لنيل الحرية والاستقلال.[27]

واصل برستول جهوده لإيجاد موطئ قدم اقتصادي لبلاده في تركيا، وحث بلاده على استثمار أموالها في تركيا، ذاكراً لهم أن الولايات المتحدة لم تكن في السابق في حالة حرب مع الدولة العثمانية، لذا فمن السهل على الحكومتين توقيع معاهدة صداقة يمكن للولايات المتحدة من خلالها وضع شروط خاصة بها ذات طبيعة تخدم مصالحها الاقتصادية في المنطقة.[28]

لقيت آراء برستول صدىً كبيراً لدى الكثير من الشخصيات المالية والاقتصادية الأمريكية، وبعثوا برسائل إلى الرئيس هاردينغ[29] ووزير خارجيته هيوز يطالبون فيها بالمشاركة الأمريكية في المؤتمر الذي تزمع الدول الأوروبية عقده في

قيادة الفيالق السريعة خلف القائد الألماني ليمان فون طبقاً لبنود الهدنة، أطاح بالخلافة العثمانية، وانتخبه المجلس الوطني عام 1923م أول رئيس للجمهورية التركية، وتوفي عام 1938م. لورانت، ستيفان، أتاتورك الذئب الأشهب، ترجمة فيصل عبد الله، مجلة المناهل، العدد الثالث، السنة الأولى، بغداد، 3 تشرين الثاني، 1937، ص7.

[25] تشكلت هذه الحكومة عام 1920م وضمت مصطفى كمال رئيساً وقائداً عاماً، وبكر سامي بك وزيراً للخارجية، وسامي بك وزيراً للداخلية، وفوزي باشا وزيراً للدفاع، و إسماعيل فاضل باشا وزيراً للأشغال العامة وغيرهم. Toynbee.J. Arnold & Kirkwood.P. Kenneth, Turkey, London, 1965, pp 89-90.

[26] Sonyle. R. Salahi, Turkish diplomacy (1918- 1923), Mustafa Kamal and the national movement, oxford, 1975, p70-72.

[27]Villatta.Gorg Balanco, Ataturk, Translated from Spanish by William compbell, Ankara, 1979, pp33-34.

[28]Binder. Lenard, The ideological revolution in the Middle East, Newyork, 1960, p120.

[29] وارن غاماليل هاردينغ (1865–1923): الرئيس التاسع والعشرون للولايات المتحدة (1921–1923)، ولد في كوريسكا بولاية أوهايو في عام 1865م، وانضم إلى الحزب الجمهوري، ورشح ليمثل الحزب في مجلس الشيوخ، وفاز بواحد من مقعدي الولاية في المجلس (1914–1916)، وفاز في انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 1921م، حدث في عهده رفع التعرفة الجمركية إيذانا بعودة الولايات المتحدة إلى عزلتها، وأعلن أن قضية عصبة الأمم ميتة كقضية العبيد، أصدر قانوناً بتحريم الخمر في عهده، وبعد توليه بثلاث سنوات توفي بصورة

لوزان[30] بسويسرا لمناقشة الشؤون التركية، ودعمهم لجهود المؤسسات الدينية والتعليمية الأمريكية للمساهمة في تثبيت الاستقرار في الشرق الأوسط، لذا قررت إدارة الرئيس هاردينغ حضور مؤتمر لوزان من أجل حماية المصالح الأمريكية في المنطقة وضمان المساواة في منح الفرص التجارية والاستثمارات الاقتصادية بين الرعايا الأجانب في تركيا، لأجل ضمان أكبر لتطبيق سياسة الباب المفتوح، وما أن انتصر القادة الأتراك في حرب الاستقلال ونالوا الاعتراف بهذا النصر، حتى انصرفوا لتوطيد نظامهم الداخلي من خلال سلسلة من القرارات والقوانين التي اتخذها المجلس الوطني الكبير الذي يمارس حقوق السيادة[31]، فأصدر أمراً في الأول من تشرين الثاني 1922م بإلغاء السلطنة العثمانية، وبموجب هذا الإلغاء جردت حكومة استانبول من سلطتها السياسية وأصبحت ولاية تابعة لحكومة تركيا بزعامة مصطفى كمال.[32]

الخاتمة:

تأخرت الولايات المتحدة في نشاطها التجاري مع الدولة العثمانية، وكان لهذا التأخير أسباب عديدة منها: عدم الحاجة الملحة للرأسمالية الأمريكية بعد إلى أسواق الدولة العثمانية، وقوة التغلغل الأوروبي وأطماع الدول الأوروبية الكبرى في الدولة العثمانية، فضلاً عن البعد الجغرافي وعدم تطور وسائل النقل بدرجة تقلل من تأثير هذا البعد فضلاً عن الظروف الداخلية الصعبة لكلا البلدين، ولكن عندما وجدت الولايات المتحدة بأن الظروف أصبحت مناسبة وقيمها أصبحت متوافرة اتجهت بأطماعها نحو منطقة الشرق الأوسط نحو الدولة العثمانية المتهالكة وعقدت معها اتفاقيات تجارية لاستثمار رؤوس الأموال الأمريكية في التجارة، وأصبحت الولايات المتحدة تحظى بالدور الريادي في الدولة العثمانية من الناحية التجارية متقدمة على بريطانيا وفرنسا الدولتين الاستعماريتين العريقتين، وقدمت الدولة العثمانية للولايات المتحدة امتيازات تجارية ودبلوماسية فسمحت لها بإقامة قنصلية لها في استانبول كما سمحت للشركات التجارية الأمريكية بالمساهمة بدفع عجلة الاقتصاد العثماني ومحاولة الإفادة من التطور التقني والعلمي للولايات المتحدة حتى ما بعد الحرب العالمية الأولى ورغم خسارة الدولة العثمانية للحرب عام 1918م، استمرت الدولة العثمانية بتقديم الامتيازات التجارية للولايات المتحدة بغية إعادة بناء الاقتصاد العثماني المتهاوي، واستمرت العلاقات بين الطرفين حتى بعد زوال الخلافة العثمانية وظهور الجمهورية التركية برئاسة مصطفى كمال.

غامضة في مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا في الثاني من آب 1923م. شام، مودو سكابتر، قصة رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة علي عبد الرحيم، دمشق، 1953م، ص28.

[30] عقد المؤتمر في مدينة لوزان بسويسرا برغبة بريطانية لأسباب عدة منها وجود خط مباشر من لوزان إلى استانبول (قطار الشرق السريع)، فضلاً عن مناخها الجيد في فصل الشتاء، كما أن مقر عصبة الأمم في جنيف لذا فضل اللورد كرزن عقد المؤتمر في لوزان لإبعاد أي تأثير على قرارات المؤتمر. جريدة العراق، العدد 767، 24 تشرين الثاني، 1922.

[31] روستو. أ، دانكورت، الثورة التركية، مجلة ميدل ايست ريفيو، لندن، 1985، ترجمة مركز البحوث والمعلمات ، سلسلة تقارير سياسية، بغداد، 1985، ص17.

[32] بهنان، حنا عزو، التطورات السياسية في تركيا (1919–1923)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989م.

مصادر ومراجع البحث العربية والمعربة:

[1] بهنان، حنا عزو، التطورات السياسية في تركيا (1919–1923)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989م.

[2]جريدة العراق، العدد 767، 24 تشرين الثاني، 1922.

[3] حميدي، علي نشمي، مؤتمر الصلح في باريس والمشرق العربي (1919–1920)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 1995م.

[4] خاطر، فؤاد المرسي، الموقف الأمريكي من قضايا المشرق العربي في الحرب العالمية الأولى وتسوياتها، مجلة آداب المستنصرية، المجلد الخامس، العدد الخامس، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1980م.

[5] الخراشي، سليمان بن صالح، كيف سقطت الدولة العثمانية، دار القاسم للنشر، الرياض، 1420هـ.

[6] روستو. أ، دانكورت، الثورة التركية، مجلة ميدل ايست ريفيو، لندن، ترجمة مركز البحوث، سلسلة تقارير سياسية، بغداد، 1985.

[7]السامرائي، نوري عبد البخيت، مشكلة المضائق بعد الحرب العالمية الأولى، مجلة المؤرخ العربي، العدد الثالث والثلاثون ، بغداد، 1987م.

[8] ستار، جبار حسين الجابري، العلاقات العراقية الفرنسية 1921– 1956م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 1999م.

[9] شام، مودو سكابتر، قصة رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة علي عبد الرحيم، دمشق، 1953م.

[10]عبدالله، ماجد، العراق والسياسة الفرنسية في المشرق العربي (1921–1946)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، 1992م.

[11]غنيمي، رأفت، أمريكا والعلاقات الدولية، القاهرة ، 1979م.

[12]قاسمية، خيرية، الحكومة العربية في دمشق 1918–1920م، القاهرة، 1971م.

[13] قدامي، أحمد، رجال السياسة في الشرق والغرب، دمشق، د.ت.

[14] قفلجملي، حكمت، مسائل الثورة في العالم الثالث، ترجمة ف. لقمان، بيروت، 1981م.

[15] كمال، مصطفى، مذكرات مصطفى كمال باشا، ترجمة أمين الخانجي، القاهرة، 1926م.

[16] لورانت، ستيفان، أتاتورك الذئب الأشهب، ترجمة فيصل عبد الله، مجلة المناهل، العدد الثالث، السنة الأولى، بغداد، 3 تشرين الثاني، 1937.

[17] محمد، سعاد رؤوف شير، التغللغل الأمريكي في العراق 1921–1939م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995م.

[18]مورغنثو، هنري، مذكرات سفير أمريكي في الأستانة، ترجمة فؤاد صروف، لبنان، 1923م.

[19] النجار، حسين فوزي، السياسة والإستراتيجية في الشرق الأوسط، ج1، القاهرة، 1953م.

[20] نيفنز، آلان، وكوماجر، هنري ستيل، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1990.

المراجع والمصادر الأجنبية:

[1]Bayur, H, Yasef, Turk develetin indis siyasasi, Istanbul, 1942.

[2] Binder. Lenard, The ideological revolution in the Middle East, Newyork, 1960.
[3] Degars. Jane, Soviet document of foreign policy, Royal instate of international Affairs (1917-1924), vol.1, London, 1951.
[4] Harry. N. Howard, An American Experiment in the peace making, the king crane commission, Moslem world, vol.32, London, April, 1942.
[5] Kouin. H, Nationalis and imperialism in the Near East, London, 1973.
[6] Laurence, Evans, United States Policy and the partition of Turkey 1914-1924, Batilmore, 1964.
[7] Polk. R. William, United State and the Arab world, London, 1980.
[8] Sonyle. R. Salahi, Turkish diplomacy (1918- 1923), Mustafa Kamal and the national movement, oxford, 1975.
[9] Toynbee.J. Arnold & Kirkwood.P. Kenneth, Turkey, London, 1965.
[10] Varg. P. A, Open door diplomascy, The life of rook hell, newyork, 1952.
[11] Villatta.Gorg Balanco, Ataturk, Translated from Spanish by William compbell, Ankara, 1979.

مصادر ومراجع البحث باللغة الأجنبية:

[1]Abdullah, Majid, Iraq and French Politics in the Arab Mashreq (1921-1946), unpublished MA thesis, college of Education, university of Baghdad, 1992.
[2]Bayur, H, Yasef, Turk develetin indis siyasasi, Istanbul, 1942.
[3] Behnan, Hanna Ezzo, Political Developments in Turkey (1919-1923), unpublished MA thesis, college of Arts, university of Baghdad, 1989.
[4] Binder. Lenard, The ideological revolution in the Middle East, Newyork, 1960.
[5] Degars. Jane, Soviet document of foreign policy, Royal instate of international Affairs (1917-1924), vol.1, London, 1951.
[6] Ghonimi, Raafat, America and international Relations, cairo, 1979.
[7]Hamidi, Ali Nashmi, the peace conference in paris and the Arab Mashreq(1919-1920),PhD thesis, college of Education, ibn rushd, university of Baghdad, 1995.
[8] Harry. N. Howard, An American Experiment in the peace making, the king crane commission, Moslem world, vol.32, London, April, 1942.
[9] Iraq newspaper, Issue767, November 24,1922.
[10] Kamal, Mustafa, Memoirs of Mustafa Kamal pasha, translated by Amin Al- Khanji, cairo, 1926.
[11] khater, fouad Al-Morsi, the American position on the issues of the Arab Mashreq in the First world War and its settlements, Al-Mustansiriya journal ofLiterature, volume Five, issue Five, Al-mustansiriya university, Baghdad, 1980.
[12] Al-Kharashi, Suleiman bin saleh, How the Ottoman Empire fell, Dar Al- Qasim publishing, Riyadh, 1420AH.
[13] Kouin. H, Nationalis and imperialism in the Near East, London, 1973.
[14] Laurent, Stefan, Ataturk the Gray wolf, translated by Faisal Abdullah, Al- Manahel Magazine, third issue, first year,Baghdad, November 3, 1937.
[15] Laurence, Evans, United States Policy and the partition of Turkey 1914-1924, Batilmore, 1964.
[16] lock jamli, Hikmat, issues of the revolution in the third world, translation by F. luqman, Beirut, 1981.
[17] Morgenthau, Henry, Memoirs of an American Ambassador to Astana, translated by Fouad sarrouf, Lebanon, 1923.

[18] Muhammad, suad Raouf sher, The American penetration in Iraq 1921-1939, unpublished PHD thesis, college of Arts, university of Baghdad, 1995.
[19] Al-Najjar, Hussein Fawzy, politics and strategy in the Middle East, volume 1, cairo, 1953.
[20] Nevins. Alan, comago Henry steel, Brief History of the united ststes, translated by Muhammad Badr El-Din Khalil, international House for publishing and Distribution, cairo,1 st ed,1990.
[21] Polk. R. William, United State and the Arab world, London, 1980.
[22] Qadami, Ahmad, politicians in East and West, Damascus, d.t.
[23] Qasimia, charity, The Arab Government in Damascus 1917-1920, cairo, 1971.
[24] Rostow.A, Dancourt, The Turkish Revolution, Middle East Review, London, translation of the Research center, Political Reports Series, Baghdad,1985.
[25] Al- samarrai, Nuri Abdel- Bakgit, the problem of straits after World War1, Journal of the Arab History, No.33, Baghdad, 1987.
[26] Sham, Modo skapter, The story of the presidents of the united ststes of America, translated by Ali Abdel Rahim, Damascus 1953.
[27] Sonyle. R. Salahi, Turkish diplomacy (1918- 1923), Mustafa Kamal and the national movement, oxford, 1975.
[28] Star, Jabbar Hussein Al- Jabri, Iraq- French Relations 1921-1956, unpublished PHD thesis, college of Education, Ibn Rushed, university of Baghdad, 1999.
[29] Toynbee.J. Arnold & Kirkwood.P. Kenneth, Turkey, London, 1965.
[30] Varg. P. A, Open door diplomascy, The life of rook hell, newyork, 1952.
[31] Villatta.Gorg Balanco, Ataturk, Translated from Spanish by William compbell, Ankara, 1979.